

[45 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبدالوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الرابعة والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا - [00:00:20](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة

دروسنا ومجالسنا في شرح بالحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه

معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:40](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء. فاهلا وسهلا ومرحبا بسماحة

الشيخ. حياكم الله وبارك بكم حياكم الله ال الشيخ نستأنف ما بقي من - [00:01:00](#)

اه ما توقفنا عنده في اه باب صفة الصلاة قال رحمه الله تعالى وعن انس قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا - [00:01:17](#)

فاني اراكم من وراء ظهري. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه

اجمعين. في هذا الحديث ان الامام لا يكبر الصلاة - [00:01:37](#)

حتى يلتفت الى المأمومين خلفه فيأمرهم باقامة الصفوف وسد الفرج واكمال الصفوف وما اشبه ذلك من اداب الصلاة كما كان النبي

صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك مع اصحابه واما قوله صلى الله عليه وسلم فاني اراكم - [00:01:54](#)

من وراء ظهري هذا من خواص الرسول صلى الله عليه وسلم وهو معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. نعم وفي لفظ اخر فان

تسوية الصف من اقامة الصلاة نعم وهذا اللفظ يدل على - [00:02:25](#)

ان اقامة الصف وتعديله وسد آآ الفرج انه من تمام الصلاة. نعم ولهما عن النعمان ابن بشير عن النعمان ابن بشير مرفوعا لتسون

صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. نعم - [00:02:42](#)

فيه وجوب تسوية الصفوف بمعنى بمعنى تعديليها وسد الفرج فيها فان اختلفوا اه فان اختلف المصلون بان تقدم بعضهم وتأخر

بعضهم فان هذا محرم ويخشى معه من العقوبة ان ان يخالف الله جل وعلا بين قلوبهم - [00:03:02](#)

اه كما اختلفوا في الصف عقوبة لهم ففيه ان ان اتمام الصفوف ومراستها وتسويتها وعدم الميل فيها انه من الصلاة وان الخلل في

الصفوف انه خلل في الصلاة وآآ تقدم التأخر والاختلاف - [00:03:31](#)

يسبب اختلاف القلوب ما يحدث فيها من الشحناء ومن البغضاء بين المسلمين واما تعديليها والمراصة فيها ونظر بعضهم الى بعض فان

هذا مما يقتضي تألف القلوب وتصافيها نعم وعن ابي هريرة مرفوعا خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء

اخرها وشرها اولها - [00:03:58](#)

نعم صفوف الرجال خيرها اولها لانه اقرب الى الامام ولانه آآ اكثر اقتداء بالامام فهو خير صفوف الرجال ففيه الحث على المبادرة

للصف الاول قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول - [00:04:31](#)

ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا هذا في صفوف الرجال اما صفوف النساء فدل على ان النساء يكن صفوف ايضا كالرجال ولا يتفرقن اذا صلينا مع الرجال او صلينا جماعة - [00:04:58](#)

فانهن يقمن الصفوف ويعدلنها وآ لا يتركن فيها الفرج فشرها اخرها شرها اولها لانه اقرب الى الرجال والفتنة واما اخرها فهو استر فذلك صار خير صفوف النساء اخرها. لانه ابعد عن رؤية الرجال وعن الفتنة - [00:05:19](#)

نعم وعن انس قال قمت انا واليتيم وراءه والعجوز خلفنا. نعم هذا فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قام يصلي في بيت ام انس آ بنت ملحان رضي الله عنها قام يصلي فصلوا خلفه - [00:05:46](#)

صلاة نافلة دل في هذا على مشروعية الجماعة في النافلة ومشروعية الصلاة النافلة في البيوت وفيه ان مصافاة الصبي جائزة وانه يسد الجناح قمت انا وبيتيم واليتيم يطلق على الصغير - [00:06:09](#)

لا يتمى بعد احتلام كما في الحديث. فدل على ان مصافاة الصغير آ اذ انها كمصافاة الكبير يكون صفا مع من معه من الكبار نعم وعن جابر بن سمرة مرفوعا الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة - [00:06:32](#)

عند ربها قال يتمون الصف الاول ويتراصون في الصف نعم الملائكة الكرام يصفون عند الرحمن سبحانه وتعالى الملائكة المقربون كانوا يكملون الصف الاول فالاول فنحن نقتدي بهم فنكمل الصف الاول فالاول في الصلاة - [00:06:58](#)

نعم ولاحمد وابي داود قال فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه وركبته بركبته ومنكبه بمنكبه نعم هذا ضابط المصافاة ان آ ان تتحاذى الالكهه اه تتحاذى الالكعب والمناكب هذا هو ضابط المصافاة - [00:07:27](#)

آ المشروعة ان تتحاذى المناكب والركب والالكهه الركب قد لا يتأتى لان بعض الناس اطول رجل من بعض ولكن الالكهه هي التي تنظبط والمناكب. نعم ولاحمد في حديث عن ابي امامة مرفوعا سدوا خلل الصفوف. فان الشيطان يدخل فيما بينكم - [00:07:54](#)

بمنزلة الحذف يعني اولاد الضأن الصغار نعم هذا فيه سد الفرج في الصفوف الحكمة في ذلك سد سد الفرج التي يتخلل منها الشيطان يشوش على المصلين فاذا تراصى المصلون لم يبقى - [00:08:22](#)

فرصة للشيطان ان يدخل فيما بينهم ففيه آ سد الفرج في الصفوف وان ترك فرجة في الصف انه يسبب ان الشيطان يدخل فيشوش عليهم نعم وعن انس مرفوعا اتموا الصف الاول ثم الذي يليه. فان كان نقص فليكن في الصف المؤخر - [00:08:45](#)

نعم هذا من اداب الصفوف انه يكمل الصف الاول فالاول فلا يبدأ صف حتى يكمل الصف الذي قبله آ فلا يكون هناك صف تام صف ناقص الا اذا كان الصف المتأخر ناقصا بسبب قلة المصلين - [00:09:11](#)

فلا بأس بذلك اما انهم اذا كانوا اذا كانوا في مكان واحد فانهم يكملون الصف الاول فان بقي منهم بقية تكون خلفهم وهكذا. لا يبدأ صف حتى يكمل الصف الذي قبله. نعم - [00:09:36](#)

وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا. فقال لهم تقدموا فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل. رأى - [00:09:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه تأخرا عن الحضور للصلاة فقال صلى الله عليه وسلم تقدموا تقدموا يعني بكروا في الاتيان للصلاة تقدموا اي اسبقوا الى الاتيان الى الصلاة فاتموا بي اقتدوا بي. يعني تكونون في الصف الاول - [00:10:17](#)

وليأتكم بكم من ورائكم او من خلفكم فالصفوف يأتهم بعضها ببعض بمعنى انهم يقتدون بالصف الذي امامهم لانهم لا يرون الامام ويقتدون بالصف الذي امامهم. نعم عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استوتوا ولا - [00:10:42](#)

اختلف فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهذا فيه كما في الاحاديث الذي قبله تسوية الصفوف تعديلها سد الفرج وانه لا يبدأ صف - [00:11:12](#)

حتى يكمل الصف الذي قبله وان الصفوف يكون بعضها لبعض قدوة حيث لا يرون الامام الصف المتخلف لا يرى الامام فيقتدي بالصف الذي امامه. نعم وفي لفظ اخر له بعد ما ذكر واياكم وهيشات الاسواق. واياكم وهيشات الاسواق اي ظجت الاسواق - [00:11:34](#) واه البقاء مع الذين يتحدثون في الاسواق اه بل تقدموا الى الصلاة نعم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والانصار لياخذوا عنه - [00:12:05](#)

نعم هذا كما في الحديث الذي سبق ليلني منكم اولو الاحلام يعني العقود والنهاى والنهاى هي العقول ففي ذلك لايات لاولي النهى اي اصحاب العقول دل على ان اهل الفضل - [00:12:28](#)

يقدمون في الصفوف على غيرهم ممن هو دونهم فهم اولى بالقرب من الامام ولان الامام لو لو عليه في القراءة يكون من خلفه يسد يسد قراءته يرد عليه ما اختلف عليه - [00:12:45](#)

فهذا هذا من فوائد ان اولو الاحلام والنهاى يكونون اقرب الى الامام نعم ولاحمد والنسائي ان ابي النحى قيس بن عباد فلما صلى قال يا يا بني لا يسوءك الله فاني لم اتك الذي اتيت بجهالة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:13:11](#)

كونوا في الصف الذي يليني واني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك نعم كانه قيس ابن عباد يعني نحى هذا الصغير وقام مقامه عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليلين يعني منكم اولو الاحلام والنهاى - [00:13:38](#)

فاراد ان يعمل بهذه السنة. ابي بن كعب نحان. اي نعم لا لا احتقارا لهذا الصبي. وانما العمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وضعف مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام. الى ختام هذا الدرس من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث الامام محمد - [00:14:02](#)

ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرين لمعالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان هذا التعليق والبيان نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتم على خير هذا رئيس الحكومة في رعاية الله وحفظه والسلام - [00:14:25](#)